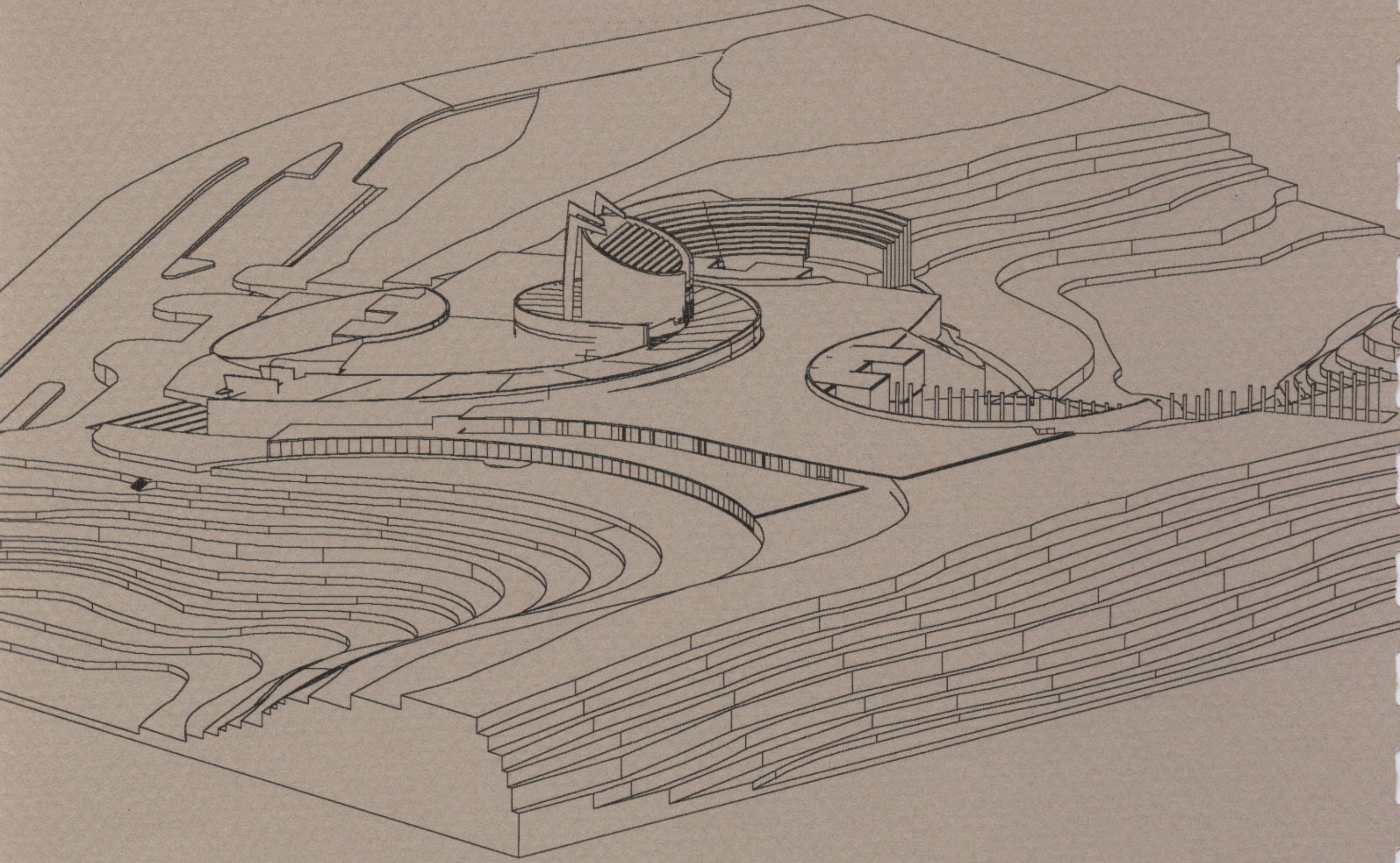

مشروع متحف جباتا الخشب

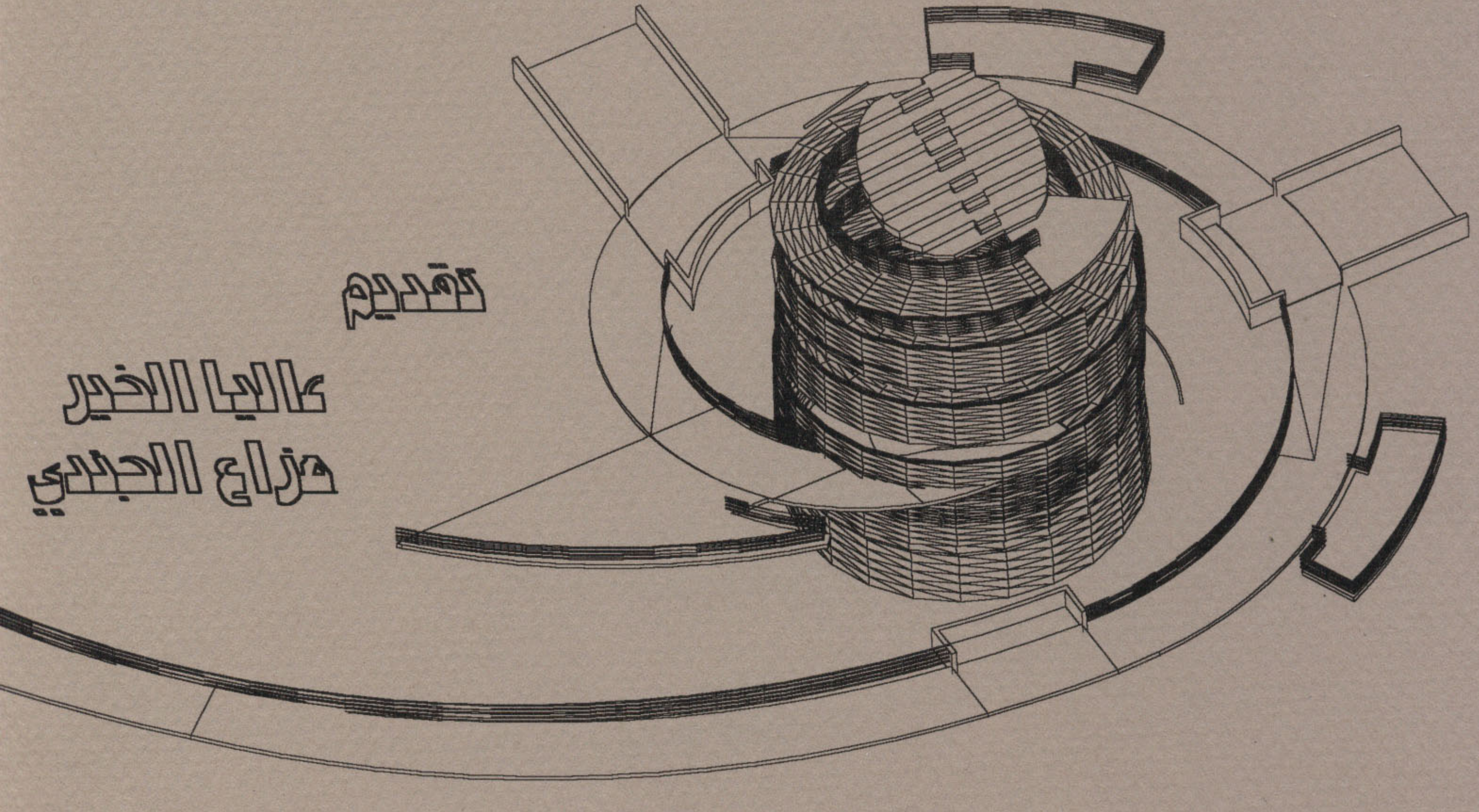

تقديم
عاليا الخير
هزاع الجندي

لمحة تاريخية :

- تقع قرية جبانة الخشب في الجولان
- حررت في عام ١٩٧٣
- شهدت ثورة مهمة في فترة الثورة السورية الكبرى بقيادة المجاهد أحمد مريود توجت بمعركة جباتة الخشب عام ١٩٢٦ التي لقي فيها هو وعدد من المجاهدين حتفهم .
- تأتي أهمية جباتة الخشب من أهمية الجولان

• أهمية استراتيجية (يحتل الجولان الجزء الجنوبي عند مفترق ٤ أقطار عربية)

• أهمية تاريخية (توافدت عليه عدد كبير من الحضارات العريقة من الآشورية حتى الرومانية)

• امتداد طبيعي لمنطقة الحرمون -يشرف على سهل حوران-

• غناه بالغطاء النباتي وأحواله المناخية والمائية الجيدة .

• تشتهر جباتة الخشب بتربة داكنة بركانية كما تشتهر بأشجار البلوط .

• تعرضت المنطقة لثلاثة اعتداءات : -الاحتلال العثماني

- الانتداب الفرنسي

-الاستعمار الصهيوني

أحمد مريود :

-ولد ونشأ في قرية جباتة الخشب عام ١٨٨٦ واستشهد في عام ١٩٢٦ في معركة جباتة الخشب نشأ في بيت يملك كل مقومات النهج القومي والوطني والعقائدية العربية الملتزمة .

-ناضل ضد التسلط العثماني

-أسس جريدة الجولان في القنيطرة

-ناضل ضد الانتداب الفرنسي

-قاد ثورات عديدة أهمها ثورة جباتة الخشب ١٩٢٦

معركة جباتة الخشب :

عام ١٩٢٦ بقيادة المجاهد أحمد مريود ،قامت في فترة الثورة السورية الكبرى .

خطة المعركة : توزعت قوات الثورة على ثلاثة مواقع :-الشوكتلية (حوالي ١٠٠٠ مجاهد)

-بيت جن

-حضر (٧٠٠ مجاهد)

-وفي المركز جباتة الخشب ٣٠ مجاهد

كان من المقرر أن تنضم القوات المتوزعة على المراكز الثلاث إلى جباتة الخشب عند انقضاض الجيش الفرنسي إلا أنها تأخرت عن المجيء لأسباب مشكوك فيها مما أدى إلى تحول الثورة إلى معركة بين حوالي ٤٠ مجاهد وعدد كبي من الجنود الفرنسيين المشاة وعدد كبير من الطائرات والدبابات . حارب فيها المجاهدون بكل قواهم حتى تحولت المعركة إلى مجزرة قضى فيها المجاهدون نحبهم . وعند استشهاد المجاهد أحمد مريود ساق الفرنسيون جسده إلى دمشق وعرضوه في ساحة المرجة ليكون عبرة لكل ثائر عليهم .أما الآن فهناك ضريح في جباتة الخشب لأحمد مريود وأخيه في المكان الذي استشهدوا فيه .

موقع المتحف:

اخترنا ساحة المعركة موقعا" للمتحف عند مشارف القرية يحده من الشمال الغربي جبل الشيخ ومن الجنوب الشرقي يشرف على سهل حوران .

يتميز الموقع المختار بـ:

-قدسية تاريخية خاصة (موقع المعركة)

-وجود ضريح أحمد مريود في مكان استشهاده

-إطلالة على جبل الشيخ وسهل حوران

-أرض طبيعية وميولات بعدة اتجاهات

-تربة داكنة

-غطاء نباتي

-عدم وجود جوار مبني

-يقع الموقع على مشارف القرية

فكرة المشروع :

استمدت فكرة المشروع من مواصفات الموقع وأحداث المعركة

- التمازج مع الموقع لقدسيته الخاصة جماليته الكبيرة فالكتلة كانت مندمجة مع الأرض متماشية مع تضاريسها بحيث لا يعلو فيها إلا كتلة يراها الزائر من بعيد تشكل نقطة علام للمتحف تبدأ بالارتفاع بشكل تصاعدي حلزوني من الدخول حتى تنتهي بأسطوانة موجهة حتى جبل الشيخ.
- يتميز الموقع بـ٣ انحدارات تختلف نسبها ومساحاتها ،استفدنا منها في فترة المشروع بحيث رمزنا للمواقع الثلاث (الشوكتلية وبيت جن وحضر) التي تجمعت فيها قوات الثورة التي كان من المفروض أن تخوض المعركة(كما أشرنا سابقا") بثلاثة ساحات مشكلة طبيعيا" من الانحدارات الموجودة في الموقع ، وفي المركز عبرنا عن موقع جباتة الخشب وحدث المعركة بالنقطة العلام المميزة للمشروع .

العناصر الأساسية :

- ثلاثة جدران دائرية تحيط بالساحات الثلاث المغطاة بالبازلت الأسود
- أسطوانة مركزية
- جدار حلزوني ممتد من الدخول حتى الأسطوانة

مخطط تحليل العناصر الأساسية:

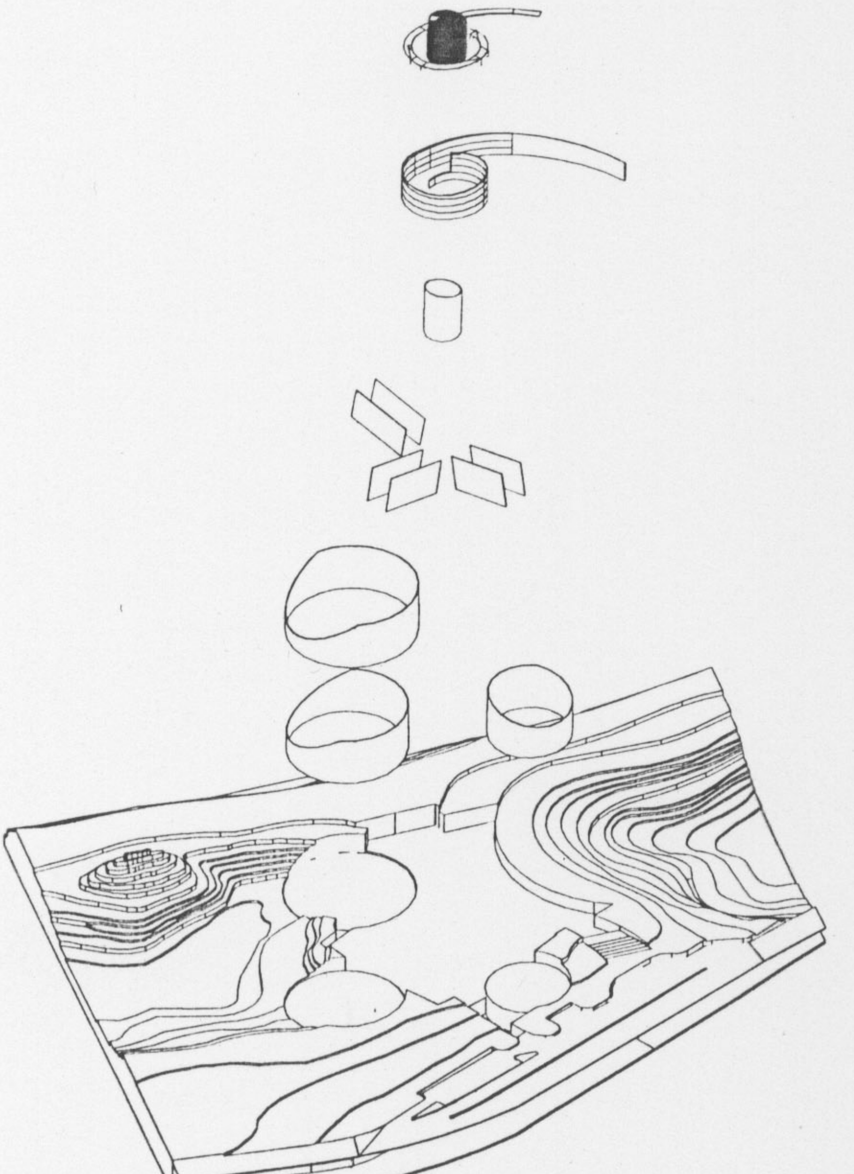

الحركة :

-تشكل حركة المتحف حالة يعيشها الزائر من بداية العرض حتى النهاية مع وجود نقاط تفريغ ثانوية.

-تشكل الحركة الهيكل الفقري للمشروع متمثلا برامب محمل على الجدار الحلزوني والأسطوانة يوزع على صالات العرض بشكل تصاعدي وينتهي بمدرج يكشف الموقع مع إمكانية الخروج إلى العرض الخارجي (ساحة المعركة)

الهيكل الفقري (الرامب)

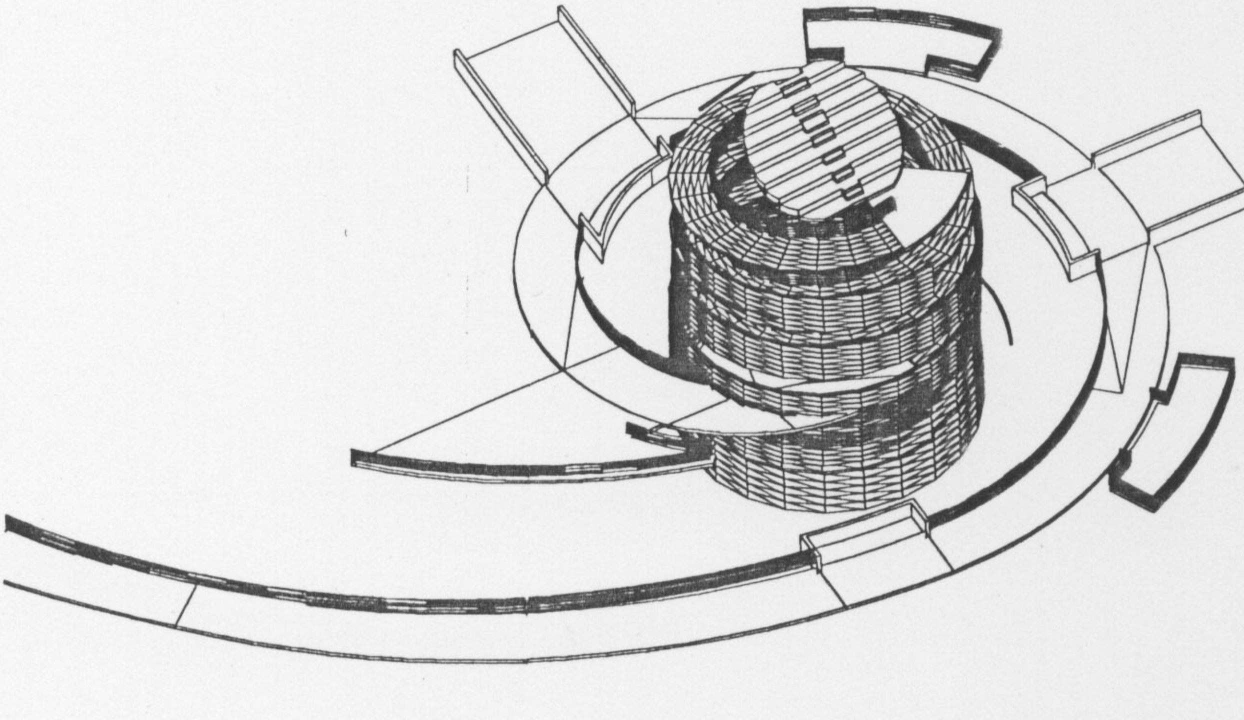

مخطط الحركة :

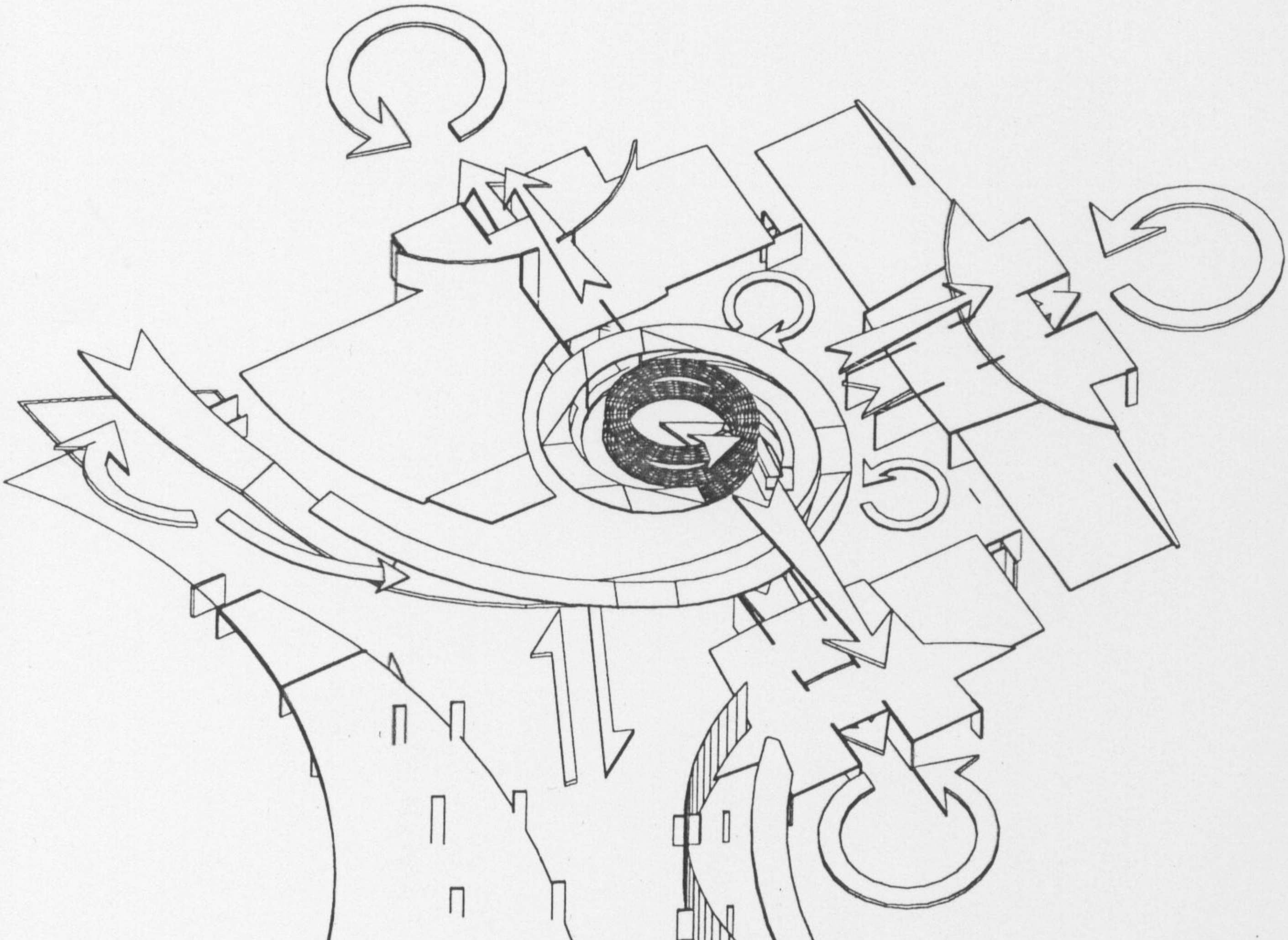

الواجهات :

-واجهات بارتفاعات ضئيلة لا تزيد عن ٢م متماشية مع مناسيب الأرض

-واجهات مفتوحة على الساحات الثلاث (واجهة الكافتيريا : واجهة زجاجية من جهة الساحة الشمالية مطلة على جبل الشيخ)

-واجهة الأسطوانة والجدار الحلزوني مع فتحات ضيقة تنير البهو

مواد البناء :

يتميز الموقع بالحجارة السوداء والبيضاء المستخدمة بشكل كبير في البناء في هذه المنطقة .

-اعتمدنا في التحف على التضاد بمواد البناء (حجر _ معدن) تعبيرا" عن المعركة بين السكان الأصليين والمعتدين بحيث يكون الحجر منبثقا" من طبيعة الأرض والمعدن دخيل عليها .

برنامج المشروع :

قسم الدخول : (باعتبار منسوب الشارع عند الدخول هو منسوب الصفر)

المنسوب -١

بهو الدخول : تذاكر

استعلامات

استراحا ت

بيع تذكارات

مراقبة وأمن

المنسوب -٤

١. بهو دخول خاص بقاعة محاضرات

قاعة محاضرات تتسع من ١٥٠-٢٠٠ شخص

قاعة تشريفات مع خدماتها

غرف للمحاضرين لها اتصال مباشر مع قاعة المحاضرات

٢.صالات العرض

صالات عرض (أسلحة -أعلام _ ملابس _ تماثيل شمع)

صالة عرض مؤقت

صالة عرض خاصة بالجولان (لمحة تاريخية - الموقع وأهميته -صور عن الآثار الموجـودة والمسروقة منه)

صالة عرض عن الشهيد أحمد مريود وعائلته

بانوراما جدارية على شكل أسطوانة يعرض عليها لوحات جدارية تمثل معركة جباتة الخشب .

٠٣ كافتيريا لها إطلالة على العرض الخارجي على جبل الشيخ ولها اتصال مباشر مع المنسوب الأعلى التي توجد فيه المكتبة

٠٤ غرف إدارية

المنسوب +١

-مكتبة تتألف من عدة أقسام وهي : صالة مطالعة

تصوير وإعارة

قسم خرائط

قسم كومبيوتر

مستودع

-غرف للباحثين والأبحاث

-مدخل الإدارة : مدير، سكرتارية، معاون،مدير أرشيف، عدد من الغرف الإدارية .

-عرض متسلسل عن الاعتداءات التي مرت على المنطقة مع عرض عن الكفاح ضد المعتدين كما يلي:

المنسوب + 1

صالة عرض عن الاحتلال العثماني

صالة عرض عن الكفاح ضد الاحتلال العثماني

المنسوب + 490

صالة عرض عن مرحلة الانتداب الفرنسي

صالتي عرض عن مراحل الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي.

المنسوب 580

صالة عرض عن الاستعمار الصهيوني

صالة عرض عن الكفاح ضد المستعمر الصهيوني

المنسوب 1580

مدرج يمكن منه رؤية كامل الموقع وكشف جبل الشيخ وضريح أحمد مريود

العرض الخارجي

بالإضافة إلى لوحات جدارية على طول الجدران الحاملة للرامب

القبو

-أمن ومراقبة

-رصيف تخديم وموقف لسيارة التخديم

-مستودعات خاصة بصالات العرض

-ورشة نزع وتغليف

-مخابر فحص وترميم

-مخبر صنع وسائل العرض خدمات صحية

-مطعم خاص بالعمال

-غرف ومشالح عمال

-تدفئة وتكييف

الموقع

ويحتوي على مدخل للمشاة ومدخل للسيارات

أماكن استراحة

ثلاثة ساحات عرض مغطاة بالبازلت الأسود :

-ساحة تتضمن مدرج مكشوف للاحتفالات بأعياد الثورة
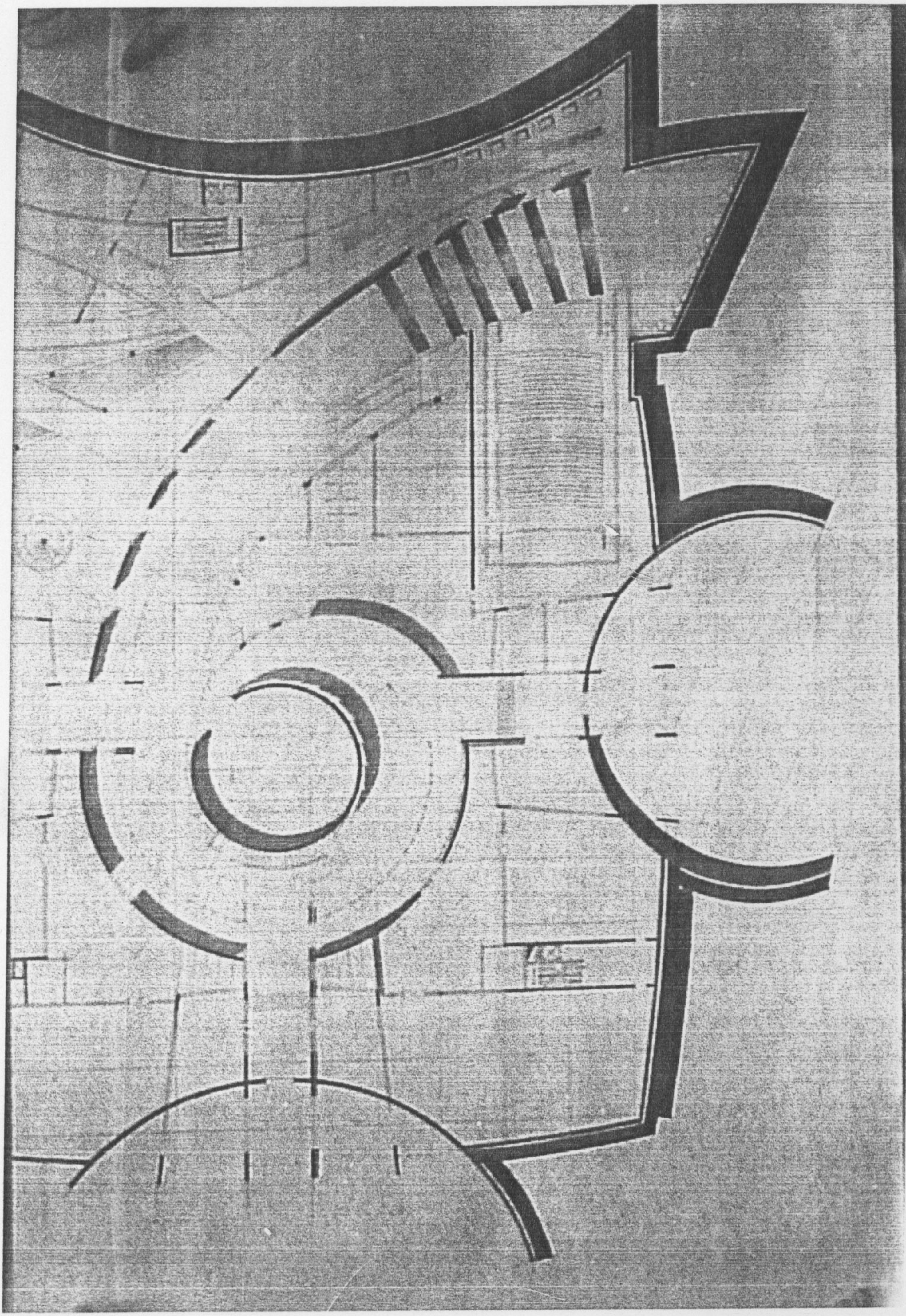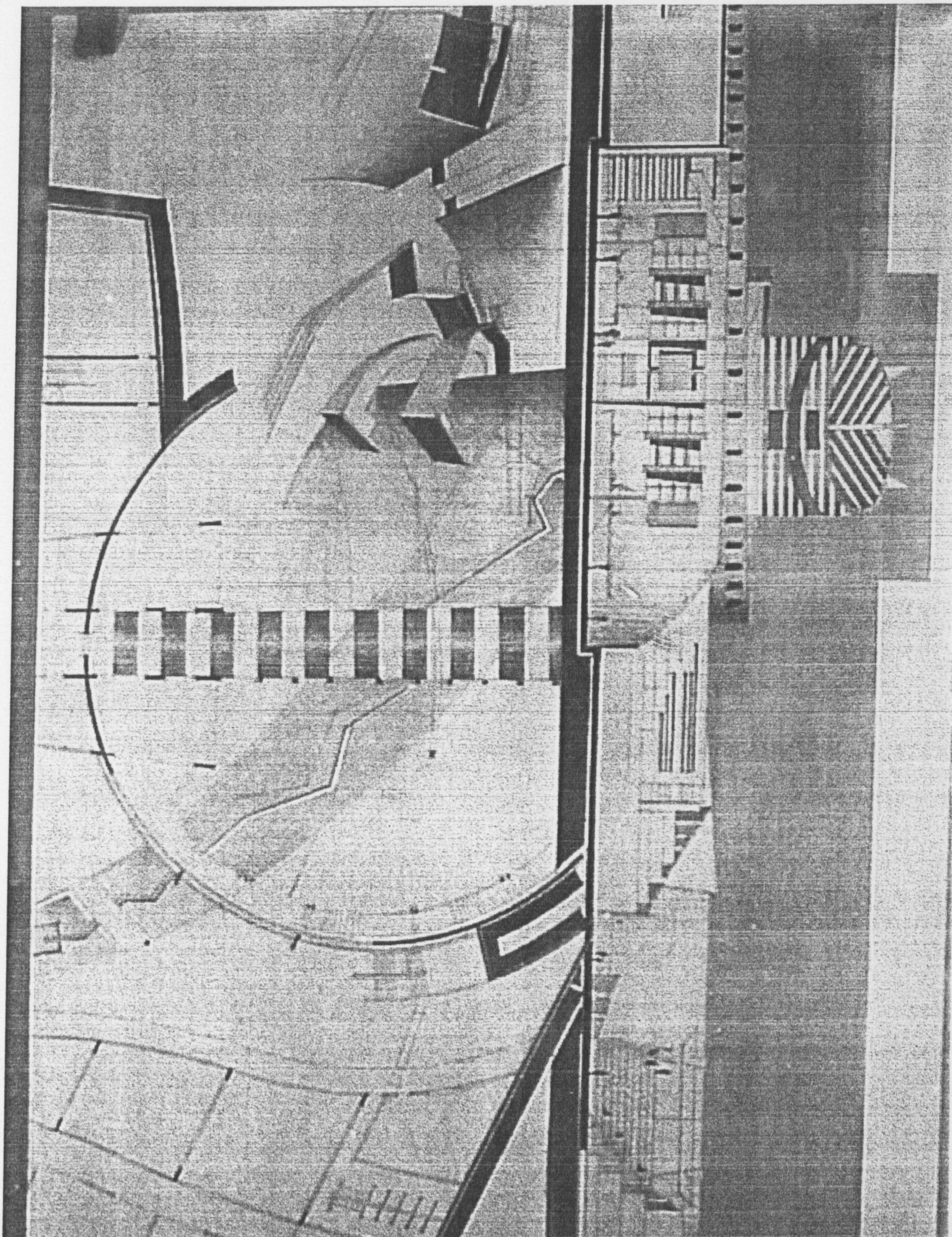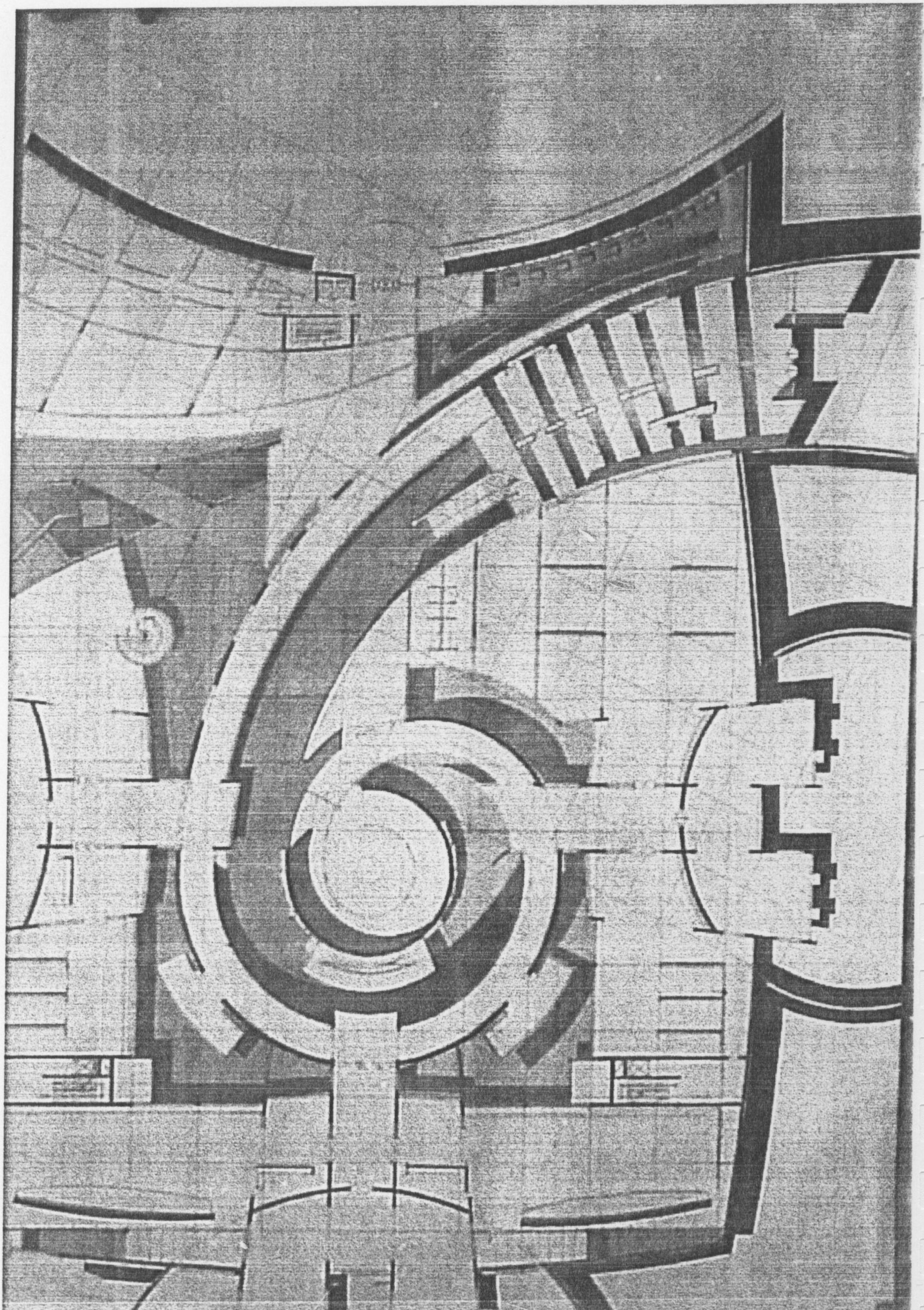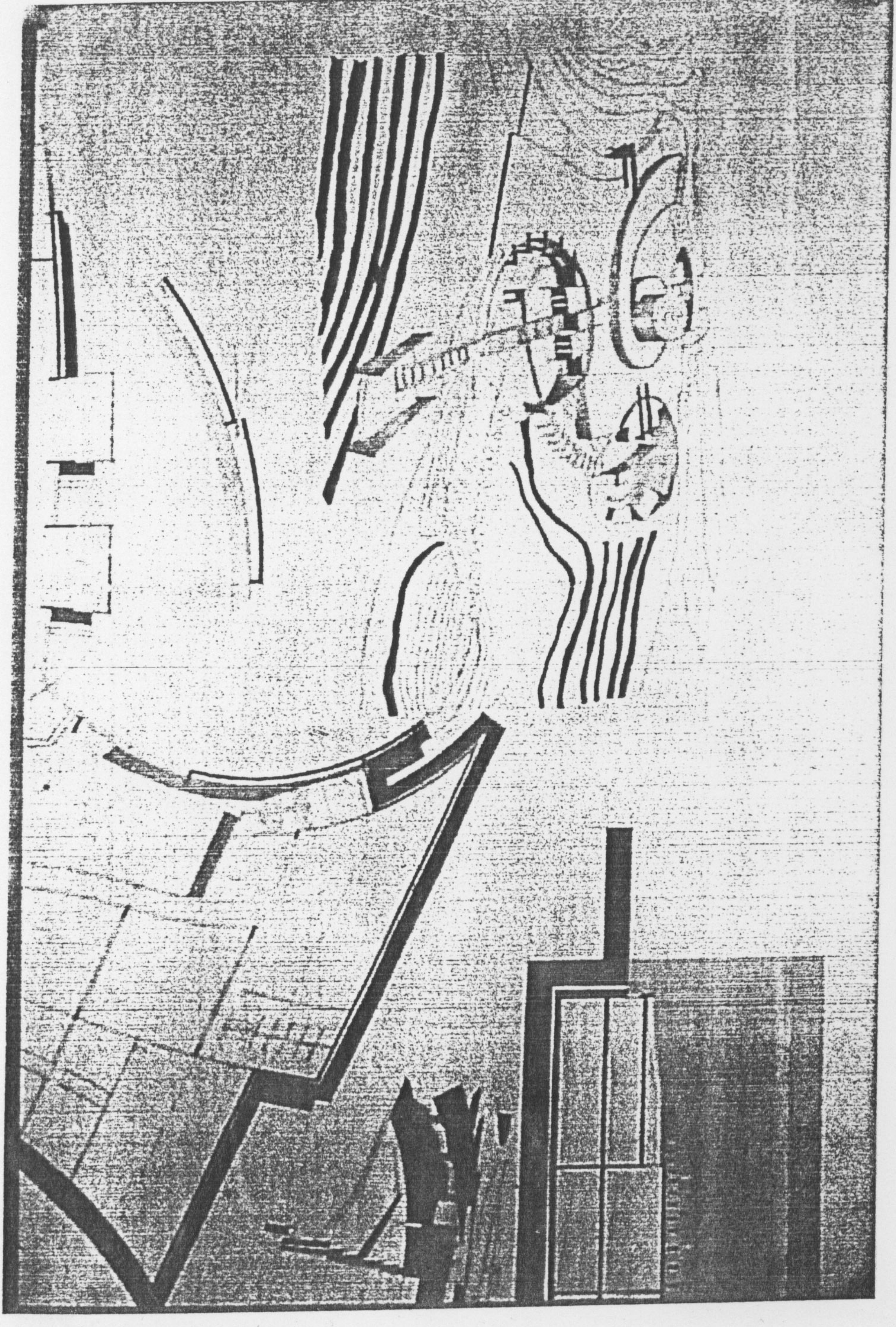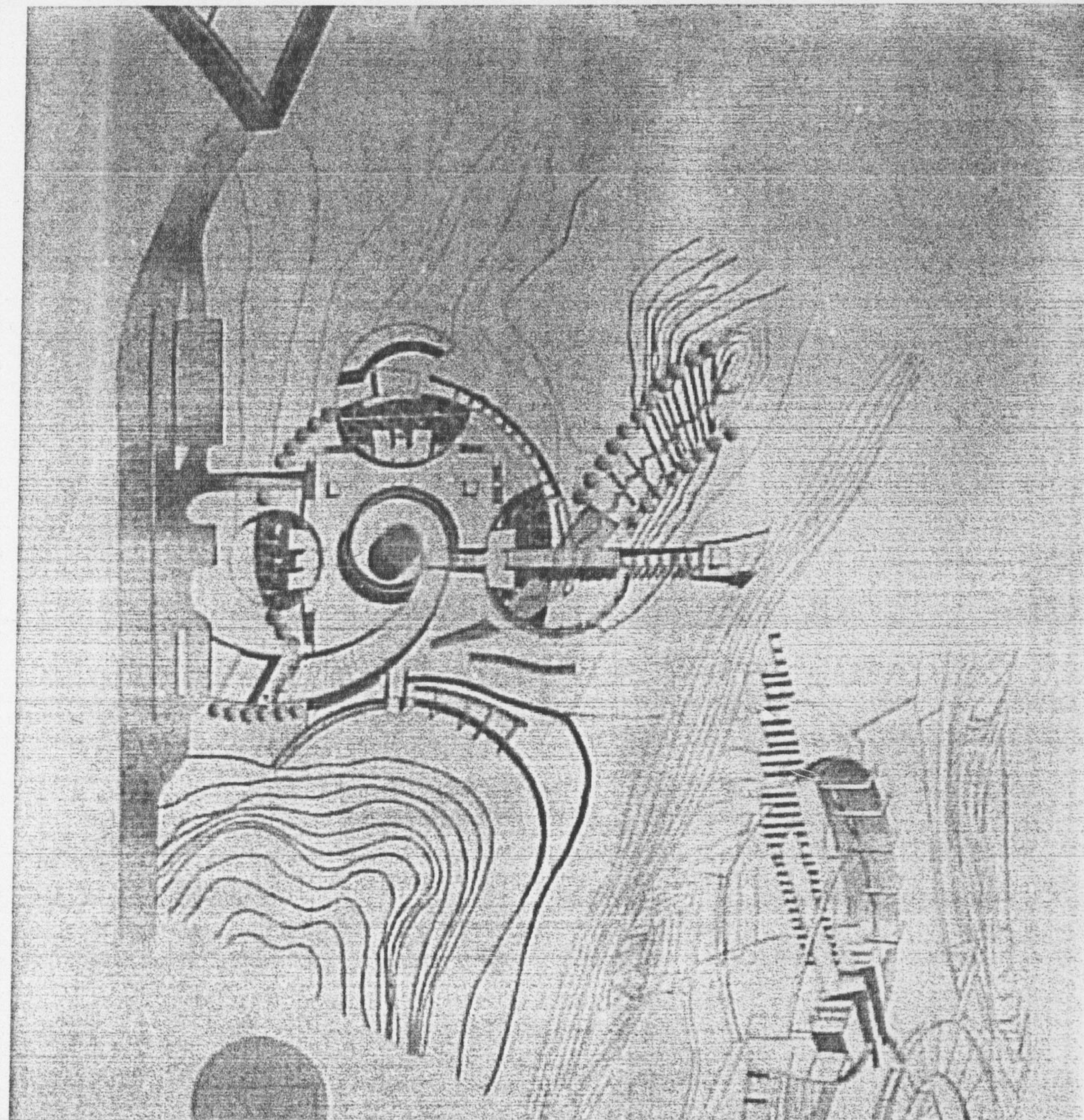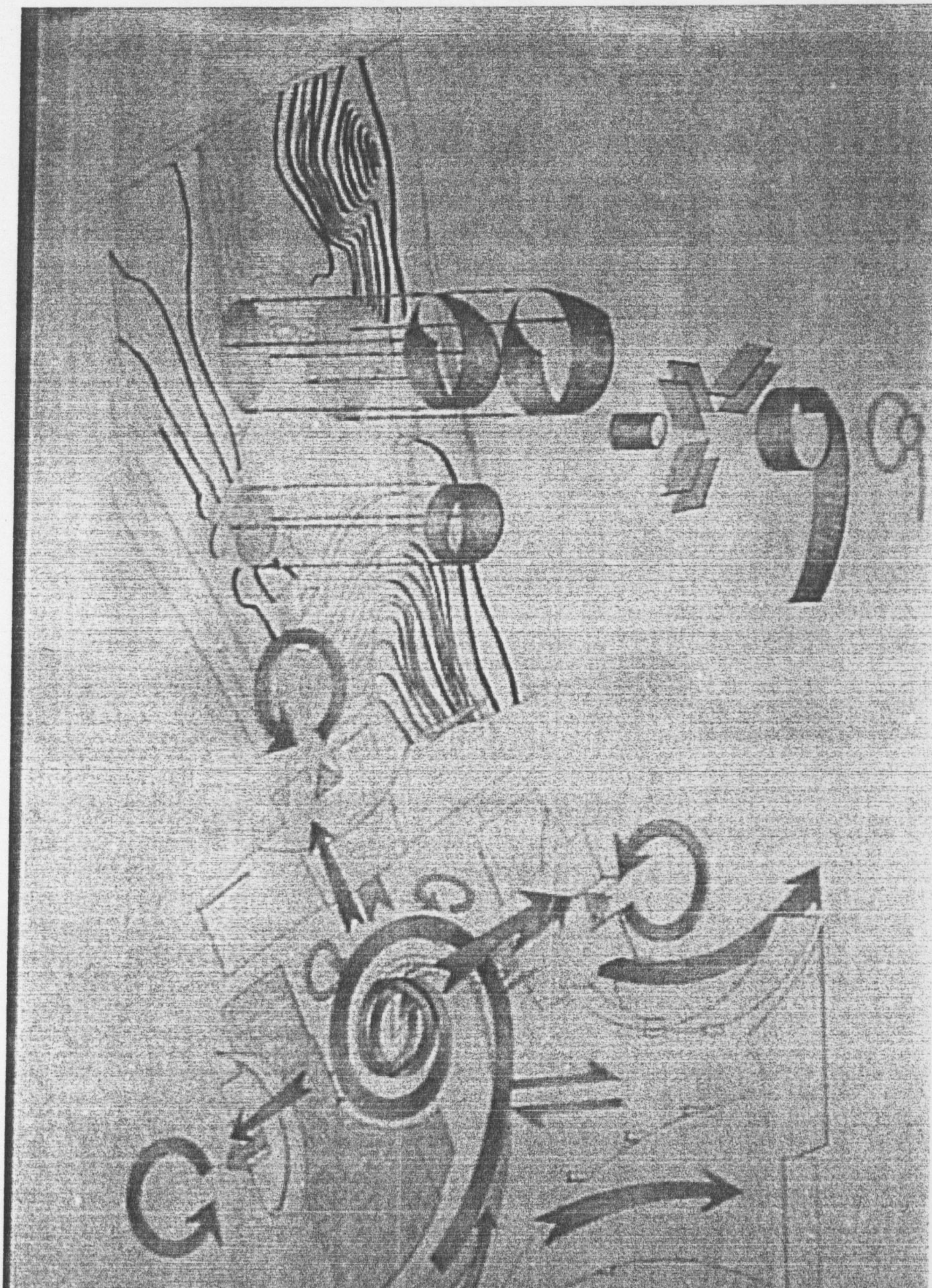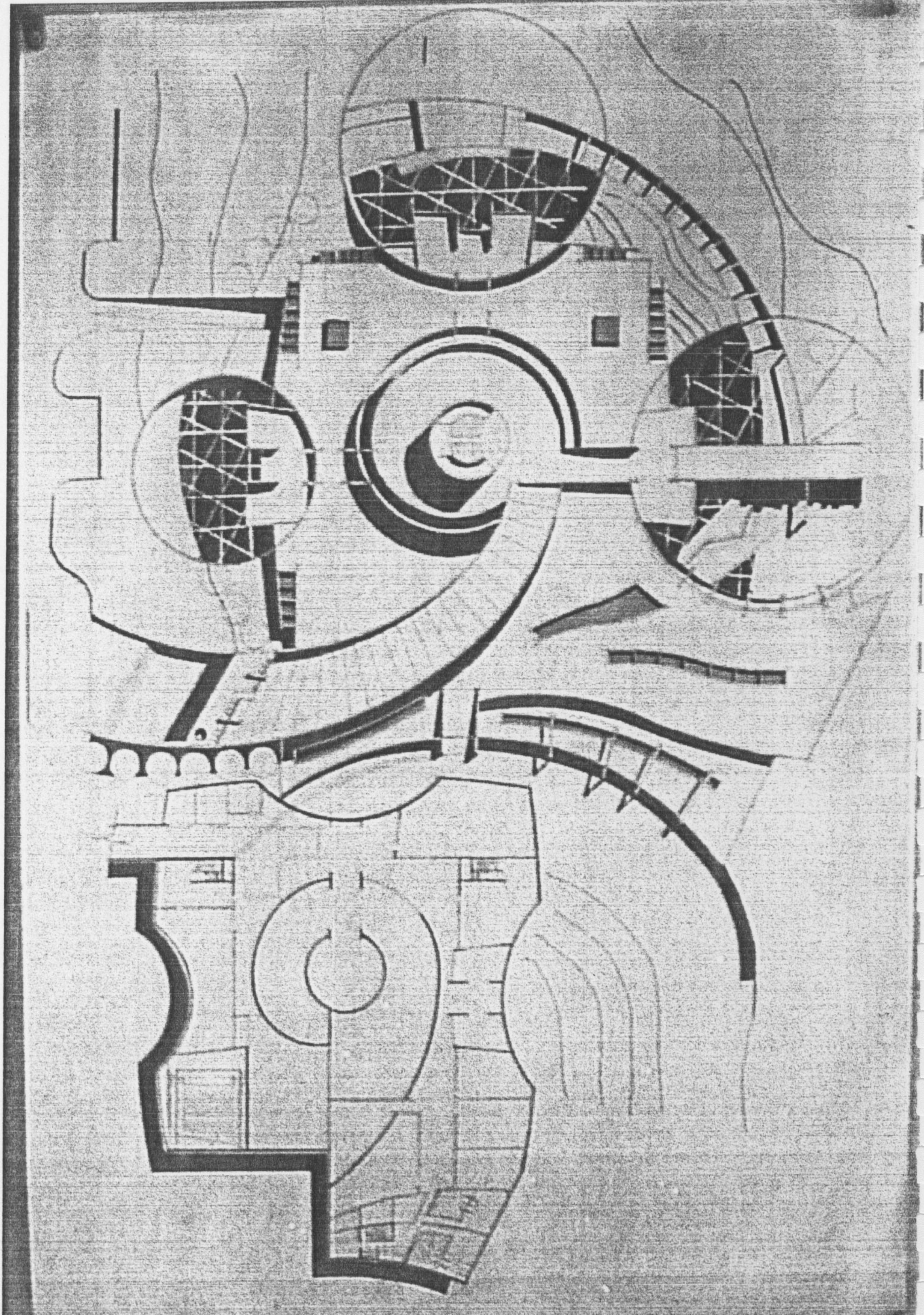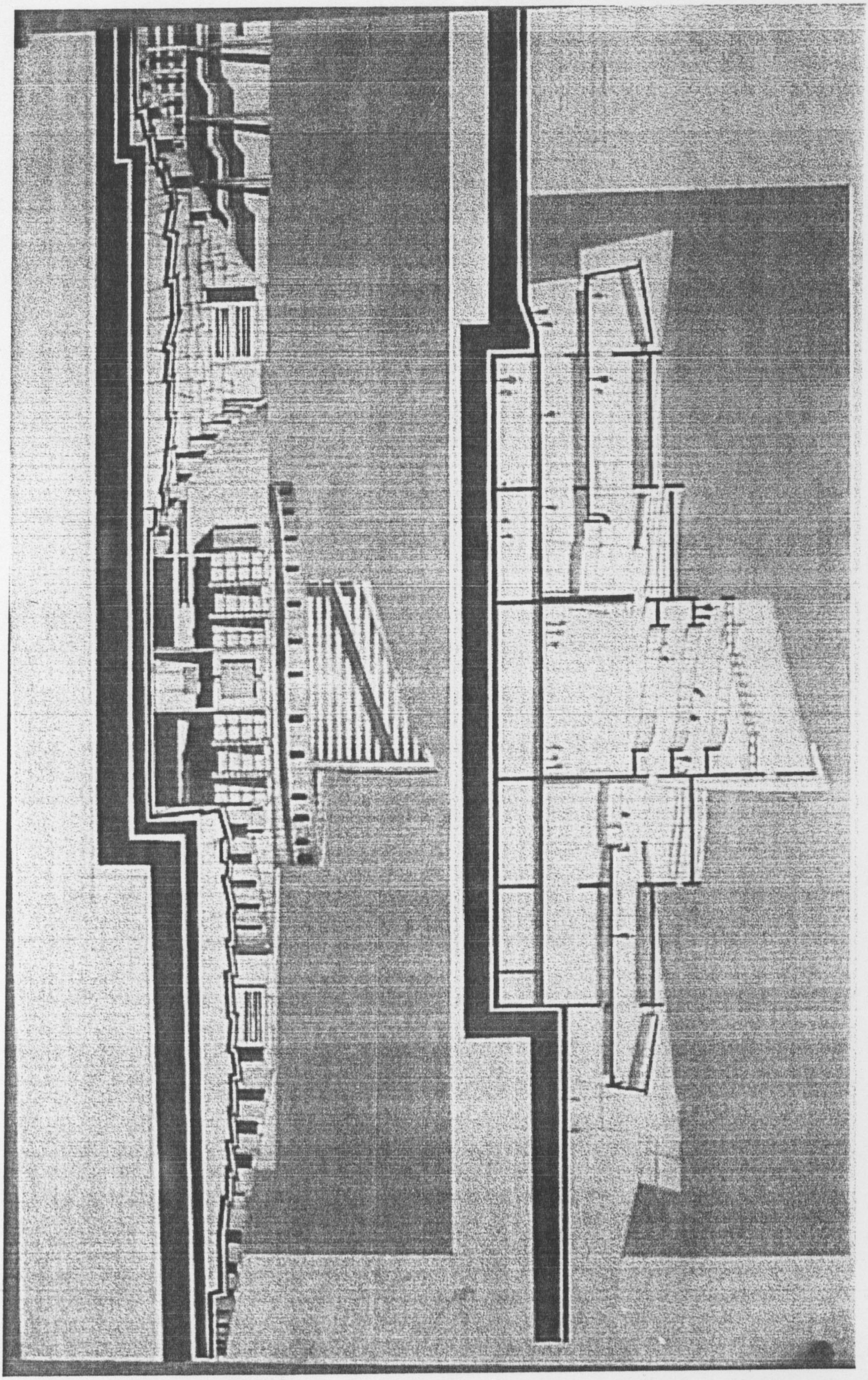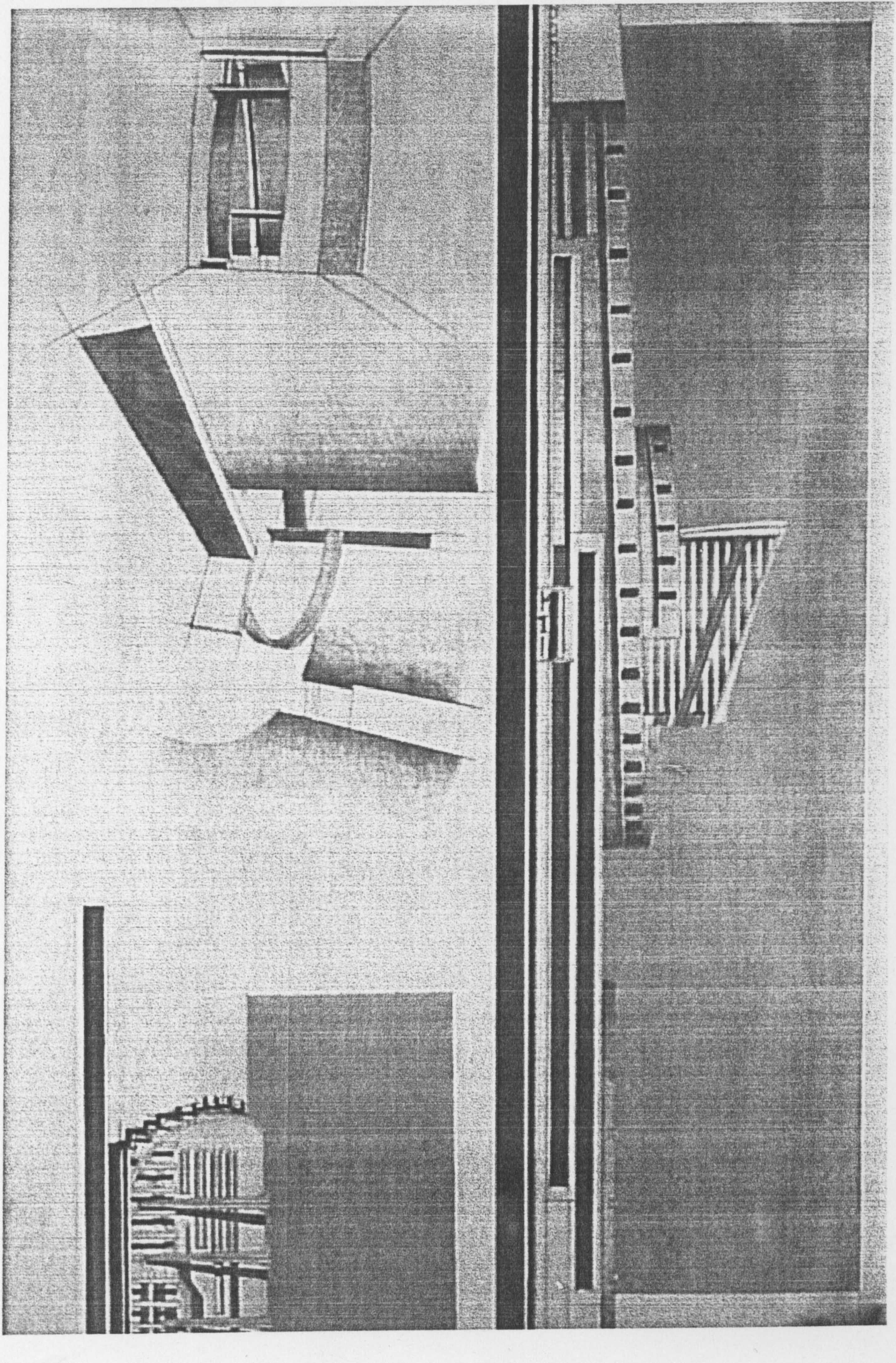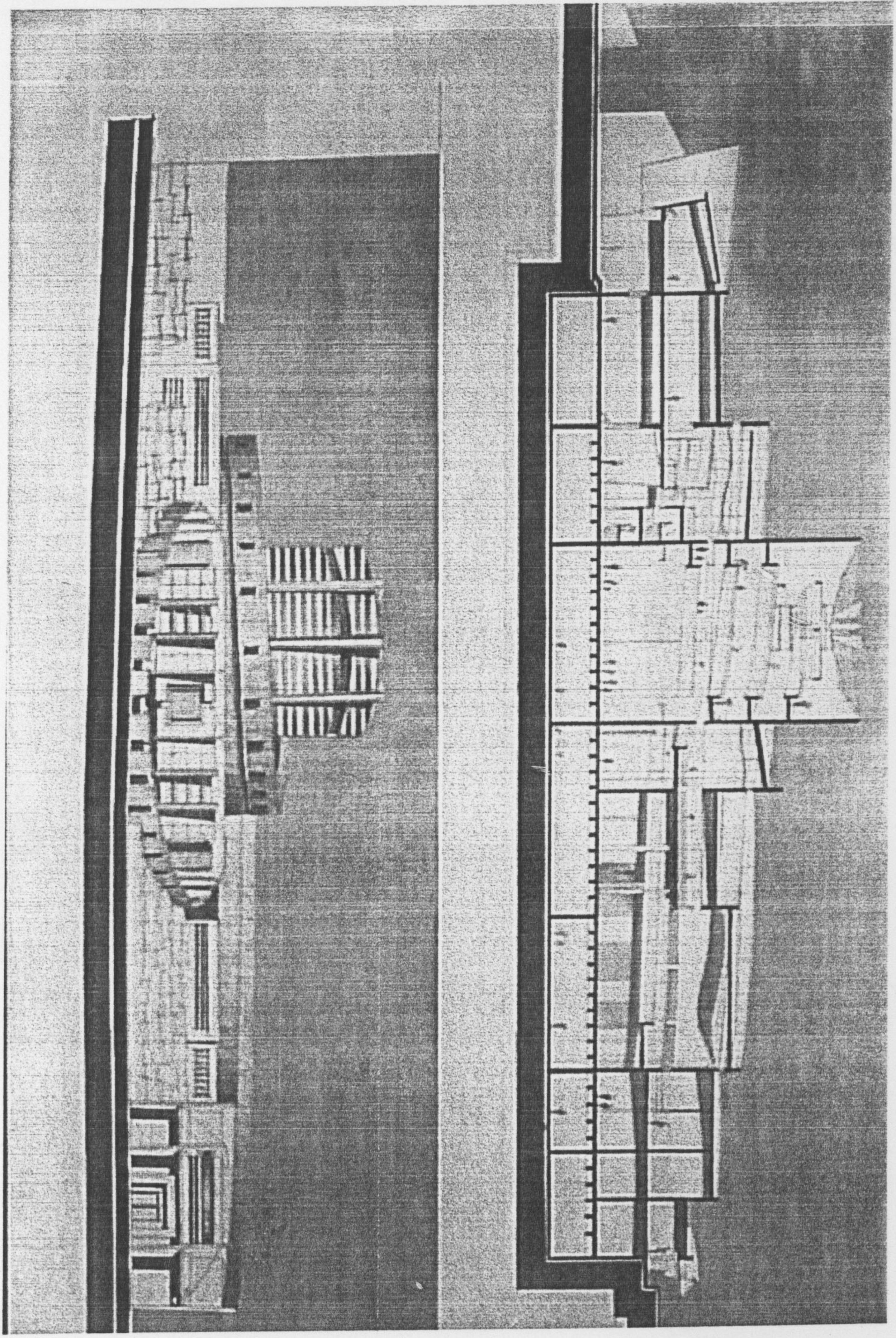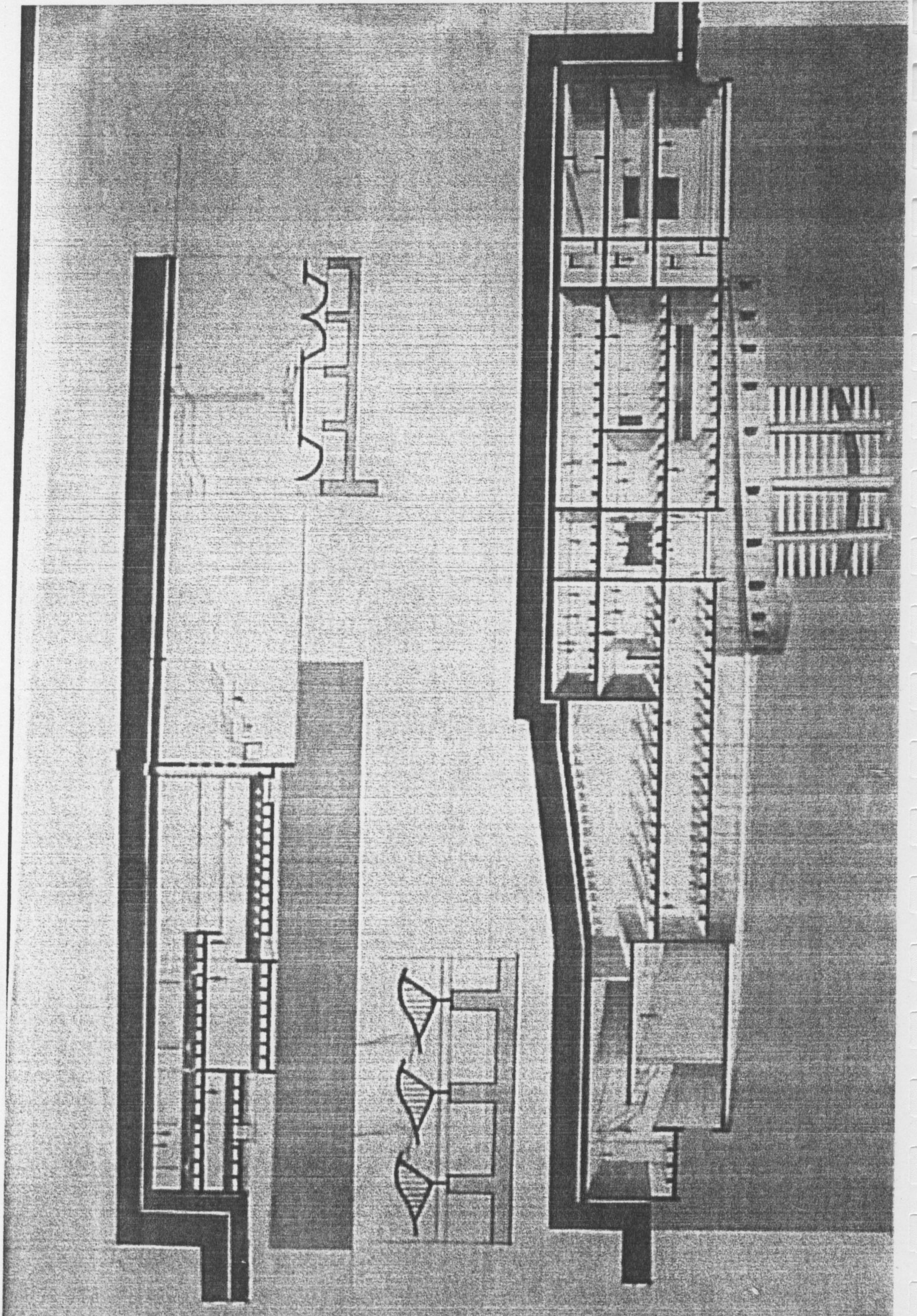
-ساحة عرض يخترقها محور يؤدي إلى ضريح أحمد مريود محاط بأربعين عمود تعبر عن عدد شهداء المعركة .